وصلوا الارحام وقوموا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام كما في الجامع الصغير للسيوطي

اللغة افشوا بصيغة الامر من الافشاء وهو الاعلان والاظهار والسلام اسم للتسليم وهو السلامة والامان وقيل اسم لكل خير وبر وقيل هو اسم الله تعالى ومعنى افشاءه اسم الله عليك انت في حفظه كما يقال الله يصحبك الله معك و الطعام اسم لما يتعمد بالاكل دعاء بالسلامة والاطعام جعل الغير طاعما اي آكلا والطعام اسم للمطعوم وصلة الرحم كناية عن الاحسان الى الاقربين ومن ذوي النسب والاصهار والتعطف بهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم والقطع ضد ذلك يقال وصل رحمه يصله وصلا ووصلة والهاء عوض عن الواو المحذوفة كما نه بالاحسان اليهم قد وصل بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر والتيام بتقديم الميم المكسورة جمع نائم ضد مستيقظ او بمعنى غافل قوله بسلام بمعنى بالسلامة والامان عن كل مكروه وآفة فتنكيره للتعظيم

الاعراب ايها بالضم والهاء للتنبيه والناس بالرفع صفة لاي وحرف النداء محذوف والمنادى صورة اي لكن المقصود بالنداء هو صفته وهو الناس ولذلك التزموا رفع مثله لانه هو المقصود بالنداء وتوسيط اي بينها للتوصل بها الى نداء المعرف باللام وهذه المسئلة كالمستثناة من قولهم و نعت المنادى المفرد المعرفة يجوز رفعه حملا على اللفظ ونصبه حملا على المحل وجملة افشوا لا محل لها من الاعراب جواب للنداء والسلام مفعول افشوا اطعموا بصيغة الامر جملة معطوفة على افشوا والطعام مفعول اطعموا وكذا اعراب وصلوا الارحام وصلوا بالليل والباء بمعنى في متعلق بصلوا والناس مبتدأ وينام خبره والجملة حال من فاعل صلوا تدخلوا جمع مخاطب من المضارع مجزوم بسقوط النون والجملة جزائية للشرطية المقدرة

المحذوفة بقرينة الاوامر المذكورة اي ان فعلتم ما امرتكم به من الاعمال الاربعة و الجنة مفعول تدخلوا والباء للملابسة والجار والمجرور ظرف مستقر حال من فاعل تدخلوا اي تدخلوا الجنة ملتبسين بسلام **البلاغة** والنداء في الحديث الشريف انما هو بكلمة يا الموضوعة للاحوال الثلثة على قول البعض والبعيد على قول البعض فالنكتة على الاقوال الاول رعاية الاحوال الثلثة في اصحابه وامته عليه السلام وهي اقرب من الله تعالى والبعد منه والتوسط وعلى القول الثاني رعاية بعدهم عن مظان الزلفى وترغيبهم بما امرهم به من الاعمال في ترقيهم من حضيض البعد الى اوج التقرب الى الله تعالى ثم العطف بالواو في الجمل المذكورة اشارة الى ان المراد حصول المجموع حتى يترتب عليه على المذكور فالترتيب فيه على المختار ولما اتحدت الجمل في الانشائية لفظا ومعنى وجدت الجملة الجامعة بينهن باعتبار المسند اليه والمسند حسن العطف وفي الاولين من الصنعة البديعة السجع المتوازي وفي البواقي السجع المطرف **الشرح** ايها الناس اعلنوا واظهروا السلام فيما بينكم او سلموا كل من لاقيتموه من المؤمنين سواء كان ممن عرفتموه اولا واطعموا الفقراء الطعام لاسيما الاضياف وصلوا ارحامكم واولي النسب والقهر بالاحسان اليهم وحسن المعاشرة معهم وقوموا للتهجد في الليل والحال ان سائر في نومهم او غافلون فتكون صلوتكم خالية عن الرياء والسمعة اذا علمتم بما امرتكم به تدخلوا الجنة ملتبسين بالسلامة والامان من كل مكروه وآفة **التنبيه** دل هذا الحديث الشريف على ان المؤمن اذا عمل الامور الاربعة يدخل الجنة مع الابرار المفائزين اما السلام فسنته لكنه اكثر ثوابا من رده وان كان الرد فرضا على الكفاية لان البدأ بالسلام يدل على التواضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)